شعر علي محمود طه المهندس / دراسة سسيولوجية تحليلية

أ.م.د :اسراء خليل فياض
الجامعة المستنصرية
كلية التربية

أ.م.د :جيدم فاروق عبد الحكيم
وزارة التربية
هيئة المعاهد
معهداربيل للرياضة

ملخص البحث:

نتحدث في هذا البحث عن شعر علي محمود طه المهندس دراسة سسيولوجية تحليلية وقد تولدت فكرة الموضوع من خلال اطلاعنا على ديوان الشاعر وما فيه من بصمات سسيولوجية تعكس المجتمع السائد انذاك و مافيه من ظواهر تجسدت في شعر الشاعر من خلال الاسلوب الشعري والابداع الفكري التخييلي الذي تمظهر من خلال التحليل الفني .

وجاء البحث في ثلاثة محاور المحور الاول سلط الضوء على حياة الشاعر وعصره ، وجاء المبحث الثاني ليعرف بالجانب السسيولوجي واهميته في الشعر .

ثم جاء المبحث الثالث ليقف عند النماذج الشعرية في شعر علي محمود طه المهندس التي يتمثل بها الجانب السسيولوجي وقد وقفنا مع هذه الابيات وقفة تحليلية فنية ، ثم خا تمة بالنتائج البحثية التي توصلنا اليها في بحثنا ، وقائمة بالهوامش والمصادر التي وظفت في البحث .

توطئة :

بسم الله الرحمن الرحيم .الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه اجمعين .

نتحدث في هذا البحث عن شعر علي محمود طه المهندس دراسة سسيولوجية تحليلية وقد تولدت فكرة الموضوع من خلال اطلاعنا على ديوان الشاعر ومافيه من بصمات سسيولوجية تعكس المجتمع السائد آنذاك ومافيه من ظواهر تجسدت في شعرالشاعرمن خلال الاسلوب الشعري والابداع الفكري التخييلي الذي تمظهر من خلال التحليل الفني .

وجاء البحث في ثلاثة محاور المحور الاول سلط الضوء على حياة الشاعر وعصره ،وجاء المبحث الثاني ليعرف بالجانب السسيولوجي واهميته في الشعر

ثم جاء المبحث الثالث ليقف عند النماذج الشعرية في شعر علي محمود طه المهندس التي يتمثل بها الجانب السسيولوجي وقد وقفنا مع هذه الابيات وقفة تحليلية فنية ،ثم خاتمة بالنتائج البحثية التي توصلنا اليها في بحثنا ،وقائمة بالهوامش والمصادر التي وظفت في البحث .

المحور الاول :حياة علي محمود طه المهندس وعصره

ولد علي محمود طه في الثالث من آب عام ١٩٠١م ،وبعض المصادر تذكر عام ١٩٠٢ م بمدينة المنصورة بمصر من أسرة من الطبقة الوسطى وقضى فيها صباه،تعلم القراءة والكتابة والحساب في الكتاب وتخرج سنة ١٩٢٤ م في مدرسة الفنون التطبيقية حاملا شهادة تؤهله لمزاولة مهنة هندسة المباني ولهذا لقب بالمهندس.(١)

وعلى الرغم من دراسته العلمية فقد مال الى الامور الادبية ،واستهوته كثيرا ،ولاسيما الشعر فقرأ العديد من دواوين الشعر ومختارات الادب .زار اوربا عام ١٩٣٨مونظم قصائده حول نهر الراين وبحيرة كومو ،فأحدثت زيارته الى تلك البلاد انقلابا في نفسيته ،وتفتحت أمامه آفاق ثقافية وادبية وشعرية جديدة ،واخذ الادب الغربي يؤثر على الادب العربي ويزداد تأثيره منذ الثلاثينات من القرن العشرين بعد ظهور مدرسة ابولو كمدرسة شعرية نقدية ،وكان الشاعر علي محمود طه من أبرز أعضائها .(٢)

"بدأيكتب الشعر وعمره خمسة وعشرون عاما ،وبدأ ينشره منذ عام ١٩٣٢ م في مجلة ابولو ثم في مجلة الرسالة "(٣) صدر ديوانه الاول (الملاح التائه) والذي أخذ عنوانه من عنوان قصيدة له في ديوانه بالاسم نفسه .ان زيادة الانفتاح على الادب الغربي والتواصل معه عن طريق الترجمة ،وعن طريق القراءة المباشرة لهذا الادب بلغته الانكليزية او الفرنسية، وكذلك الاعجاب من قبل شعراء ذلك العصر ومنهم شاعرنا بشعراء امثال لامارتين (١٧٩٠-١٨٦٩) وبودلير وفرلين ،شعراء المدرسة الابداعية في فرنسا ،وكذلك تأثره بشعراء الرمزية امثال وردزوورث (١٧٥٠-١٨٥٠)وبيرون وشيلي وجون كيش (١٧٩٥-١٨٢١)وكذلك تينيه للرومانسية في فترة من فترات حياته ،جعلته يحتل المكانة المرموقة بين الشعراء العرب ،واسست قصائده لفلسفة ابداعية وترك الشاعر اثرا واسعا على الشعراء الذين جاءوا بعده .وتاثر شعراء ذلك العصر ايضا بأدب المهجر فضلا عن التحولات الاجتماعية من تأثير في ظهور تيار شعري جديد انتمى اليه شاعرنا علي محمود طه ،فقد تضخمت في تلك الحقبة اي من سنة ١٩٣٠ الى سنة ١٩٤٥ م الطبقة الوسطى ،واتسعت المدن وازدادت اعداد السكان زيادة كبيرة (٤)والمعروف ان ثقافة الطبقة الوسطى تقوم على الاحساس القوي بدور الفرد وتسعى الى الثورة لتغتنم بعض المكاسب من الطبقة العليا التي احتكرت السيادة في

المجالين السياسي والاقتصادي ،وتأكيدها على ان المثقف يجب أن يعيش في مناخ يكفل له حرية التعبير فأن لم يتحقق له ذلك انكفأ على نفسه ومال الى التشاؤم والحزن والاحباط ،فالشاعر لايحتاج الا للتعبير عن حدسه ومشاعره ليقول في الوقت نفسه ماهو اساسي لعصره وللتغيرات التي تصيبه .ان ثقافة مجتمع ما في عصر من العصور تشتمل بالضرورة على نسق قديم وآخر حديث ويلتحم هذان النسقان الثقافيان في علاقة جدلية لها مظهران :علاقة استمرار وتكامل (القديم يلد الجديد ويرعاه ،والجديد يتأسس عليه ولايلغيه)وعلاقة نفي وتصارع (يتوقف حضور كل من القديم والجديد على نفي الآخر والغائه).(٥)

فالمجتمع سابق في وجوده على العمل الادبي ،لان الكاتب مشروط به ،يعكسه ويعبر عنه ويسعى الى تغييره ،ومن المفيدان تؤخذ هذه الحقائق بالحسبان في مجال تحليل المرتكزات الاجتماعية ،حيث ان الشعر فن جمالي يلتحم فيه ماهو ذاتي بما هو مجتمعي ،حيث يجسد فيه الشاعر رؤية الجماعة التي ينتمي اليها ومثلها العليا وقيمها ،ومستويات تفاعلها مع الآخر وموقفها الشمولي ازاء الفرد والمجتمع، فالمجتمع حاضر في العمل الادبي ،وهو موجود بعد العمل لوجود سسيولوجيا للقراءة وللجمهور الذي يقوم به ،"فسسيولوجيا الادب تطرح العلاقات التي تقيمها الحياة الادبية مع الحياة الاجتماعية "(٦)

وقد كتب علي محمود طه في الاغراض الشعرية جميعها وفنون الشعر المختلفة وتنوعت قوافيه وفنونه ،ويمتاز شعره بالصور الشعرية الحسية التي رسمها في قصائده من خلال النزعة الرومانسية التي بدت غامرة والتي كانت صدى لرغباته واهتماماته .توفي في عام ١٩٤٩م بعد شلل مفاجئ اصيب به ودفن في مدينته المنصورة .(٧)

ولو اخذنا عصر الشاعر نجد من خلال النظرة الدارسة والمتأملة ،بأن ذاك العصر هو عصر الرومانسية تأليفا وترجمة .وقد نشأ الادب الرومانسي ثائرا على الادب الكلاسيكي اي ثورة العاطفة على العقل والخيال وعلى الواقع ،وكانت الكلاسيكية ثورة على ادب القرون الوسطى وتشابهت الرومانسية مع ادب القرون الوسطى بانهما حاولا عرض الحقائق عن طريق التوهم والتخيل والغوص وراء الاسرار،حتى ولو لم يكن لها وجود ،فجاء الادب الرومانسي انعكاسا طبيعيا لهزات مجتمعه ،ولكنه اتخذ طابع السلبية في مواجهة الاحداث ،لانه كان ينشد الخلاص في الفرار.(٨)

وفي الربع الثاني من القرن التاسع عشر ،خفت الرومانسية ليرتفع صوت الادب الواقعي من ثنايا الاعمال الروائية لبلزاك ،وهذا ماحدث في اتجاه الادب في فرنسا وحدث مثله في مصر ،فقد انتقل الادب العربي من الرومانسية الى الواقعية .(٩)

وكانت معظم اشعار علي محمود طه المهندس حزينة وملتاعة بسبب نظرته القاتمة والكئيبة الى الوجود وكان يهرب من الواقع الى الخيال والى رحاب الطبيعة .وهي ظاهرة انتشرت في الادب الفرنسي والذي تأثر بها شاعرنا ،مع مزجه للاصالة الناجمة عن الواقع الاجتماعي في عصره ،فهو كان يدور حول محور الذات ،

ثم تحول الى شاعر واقعي يتغنى بمشكلات الجموع وقضايا العروبة .(١٠)

وقد ولد علي محمود طه عام ١٩٠١ م وتوفي عام ١٩٤٩ م ،اي انه عاصر فترتين وهما فترة الرومانسية والواقعية فكان في النصف الاول من عمره رومانسيا ،ثم انتقل في النصف الاخير من عمره الى الواقعية الاجتماعية ،فجاء شعره صادقا للوجود الذي عاش فيه ،فكان واضحا في فرحه كما كان واضحا في حزنه ،بسبب تعرضه لتلك الرومانسية الوجودية التي القت ظلالها القاتمة على النفوس والعقول، وتحولت الى رومانسية فنية طغت على الانتاج الادبي

ولونت اكثر مافيه من المشاعر والافكار ،فخضع شاعرنا لحكم المجتمع والاعراف والتقاليد وهكذا كانت شخصيته وعصره مما اثر اثرا واضحا في نفسه وشعره فهناك الكثير من المؤثرات السسيولوجية التي اثرت في شعره والتي سنقف عند النصوص الشعرية التي تمثلها في المحور الثالث بالعرض والتحليل ومن هذه المؤثرات وطأةالقيود وسطوة التقاليد ،فضلا عن الاغتراب الاجتماعي عن مجتمعه والذي تمثل جليا في نصوص متعددة من شعره .فضلا عن ذلك نلمس في شعره المتناقضات التي تمثل احساسه تجاه الناس الذين لايحفلون به ولابموهبته الشعرية فيشير من خلالها الى حقه المهضوم داخل المجتمع فجاء شعره كشعر عاطفة اجتماعية ،وشعر نزعة قومية لانه "كان الصدى المعبر عن آمال جيل كامل من المصريين ،تلك الامال التي كان قوامها رصد الاحداث وتسجيل الهزات وتحريك الهمم واشعال النفوس "(١١)

ولابد من الاشارة الى ان المتلقي في الربع الاول من القرن العشرين كان لايستهويه شيء كما يستهويه الادب الحزين المعبر عن مزاجه الكئيب ،ومرد هذه الظاهرة الى ان الشعر كان مطالبا في تلك الفترة بأن يكون اللسان الصادق للحالة الاجتماعية والسياسية وكان مطالبا بأن يكون ترجمان المشاعر القومية العامة في وقت كانت النفوس تتطلع لاسترجاع الحرية المسلوبة والوطن المغتصب .وان الشاعر علي محمود طه المهندس يشتهر بقصائده الوطنية الجهادية التي تكشف عمق التصاقه بوطنه وحبه له في وقت نهضت فيه الامة العربية من سباتها .(١٢)

فجاءت قصائده تبين تعلقه بمصر ،اذ اصبح الشاعر علي محمود طه ترجمانا لما يسود عصره من آراء وافكار ،وهو اذ يستوحي الاراء من ذاته وقلبه ،انما يعبر عن ذات جمعت في داخليتها الآراء والمبادئ السائدة في المجتمع ،فالرؤى حول العالم ليست وقائع فردية بل اجتماعية ،فهدف الادباء من شعراء وناثرين هو الارتقاء بالمجتمع والتركيز على رقي المجتمع وتقدمه ،وبذلك "فهم يحاربون مايتعرض له المجتمع من آفات ومخاطر ومحن بأسلوب فني صريح (١٣)".

ومن المؤثرات الاجتماعية الاخرى التي انعكست في شعر الشاعر المرأة "فنجد ان حياة الشباب في الربع الاول من القرن العشرين كانت تفصل شتى العوائق والقيود بين الجنسين وكل ماكان يستطيعه الشباب في ذلك الحين هو الحب الذي يختلس الموعد البريء في غفلة من أعين الرقباء ،ومن هنا تذوق شباب الامس طعم الوحدة ،والحرمان العاطفي بحكم النشأة والتقاليد التي حالت بهم الى وضع السجين من صلابة القيود ،خاضعا لعادات المجتمع ،فلم يعرف الا امرأة واحدة لايكاد يتعداها الى غيرها من النساء "(١٤) وكان هذا اثر البيئة المتحفظة التي تضيق امام تحفظها سبل التعدد والاكثار ،فقد تعرف علي محمود طه على فتاة يونانية ثرية في مدينته (المنصورة) فأحبها فكانت مصدرا للعديد من القصائد الغزلية والعاطفية ،فالمرأة في حياة شاعرنا أشبه بطيف من الاطياف التي تعز على التجربة الحسية بسبب القلق والحرية المكبوتة التي عاشها اثر ضغط المجتمع آنذاك ،فأصالة سسيولوجيا الادب تعود الى انها تقيم علاقات بين المجتمع وبين العمل الادبي وتصفها .وكانت هذه مرحلة اولى في حياة شاعرنا ونراه ينتقل بعدها الى مرحلة اخرى حينما زار عددا من بلدان اوربا وبدأها بفرنسا فأحدثت زيارته الى تلك البلاد انقلابا في نفسيته ،وتفتحت امامه آفاق مجتمع متحضر فوصل الى حالة من التمرد الذي يعقب الخضوع للتقاليد الشرقية فتمرد عللى الحب الروحي .(١٥)

"فهكذا كان وجود المرأة في حياة علي محمود طه الاولى او فيما قبل الثلاثين وهو الوجود الذي يشبه العدم "(١٦)،فيطوي تلك الصفحة ويبدأ حياة جديدة "حقا لقد بدأت الحياة عنده في كيان انثى ....حيث ان علي محمود طه قد تخلص من قيود ماضيه وبدأ يستروح انسام الحرية في ظلال حاضره "(١٧) فمهمة الناقد هي العثور على القوى التي تتحكم بالتطور الاجتماعي .

حدد علي محمود طه خط سيره عندما خرج من نطاق البيئة التي نشأ فيها وراح ينتقل بين شتى البلاد الاوربية طلبا لمتعة النفس والحس والفكر والخيال ،ولقد عرف في هذه البيئات الجديدة كيف ينعم بهواء الحرية ،لان البيئة الاجتماعية في بداية الربع الثاني من القرن العشرين لم تكن قد تخلصت من ظلال كل موروث من التقاليد ،فتعد هذه المرحلة ،المرحلة الاولى التي تتحول فيها الاوضاع الاجتماعية ذلك التحول البطيء بتأثير تيارات فكرية متحررة بدأالشرق يتلقاها عن الغرب،ويتأثر بها الشباب تأثر من يلمس في الجديد خلاصا من نظام رتيب ،(١٨) "ومن هنا خطت البيئة المصرية أولى خطواتها نحو التحرر الجتماعي "(١٩)

المحور الثاني :مدخل الى السسيولوجيا

ظهرت قضية العلاقات بين الادبي والاجتماعي بمزيد من الوضوح حين بدأ الادب يظهر كقيمة مؤسسية في فرنسا منذ القرن السابع عشر مع ظهور مؤسسات جديدة كالاكاديمية الفرنسية ومع الاعتراف بالكاتب كشخص اجتماعي ايجابي قادر على بلوغ مستوى الاحتراف في الابداع الادبي ،اذ ذاك ظهر التفكير في الروابط بين الادبي والاجتماعي اغنى واشد تحفيزا .(٢٠)

وفي الاسطر التالية سنحاول الكشف عن مكانة النقد الاجتماعي العربي بين النقود وكيف ان اختلاف المدارس الادبية كان اساسيا في البحث عن الغلاقة بين الادب والمجتمع ،وعن علاقة الشعر بظروف حياة مبدعه .وسنعرض عصرين أدبيين عاش فيهما شاعرنا علي محمود طه ،وهما عصر الرومانسية وعصر الواقعية .

فاما الرومانسية فقد كانت نقيضا للكلاسيكية وثورة عليها ،فحاولت نشر أفكار جديدة ،والنضال من أجل حرية الانسان ،فتمردت على المجتمع ونبذته ،واتجهت الى الذاتية ،واهتمت بالعاطفة والخيال .(٢١)

واهم عيوبها انها الغت الواقع الاجتماعي وشوهته بشكل فظيع وغارق في السخرية وقد كان لموقف شعرائها تميز اعطى الشعر قيمة سحرية لاتقترب من الواقع ،اذ كانت غايتهم البحث عم المتعة والجمال .(٢٢)

يقول شيلي "الشعر سجل لاسعد اللحظات وافضلها .والشعراء هم مشرعو العالم غير المعترف بهم "(٢٣)

وقد عجزت الرومانسية واتسمت بالهروب والسكوت ،مما ابعدها عن الاتصال بقضايا المجتمع اتصالا حثيثا وهي "تحمل صفات فنية اكثر مما تحمل صفات اجتماعية ،لان طبيعة الفكر الرومانسي اثيري وسحري لايقترب من الواقع "(٢٤)

لانه لم يرسم طريقا واضحا يهدي الشعراء الى التفاعل مع المجتمع ،بل ظل ادبها ذاتيا محضا على الرغم من اشاراته الاجتماعية الباهتة ،ويظهر من خلال موازنتها مع المدارس الاخرى التي نظرت الى المجتمع بصورة اعمق واشمل واكثر حيوية .(٢٥)

اما الواقعية فقد كانت بداية عهد جديد في طرح مضمون العمل الادبي وتقديمه للمتلقي .فهي ذات صلة عميقة بالمجتمع ،وقد عملت الواقعية على تصوير الواقع دون تغيير .وتنطلق العملية الابداعية لدى الواقعية من الواقع الذي يعد بالنسبة لها مادة اولية ،فالواقع هو مادة التجربة الذي يرفد الفنان بالعناصر التي يشكل منها عمله الادبي ،ويصبح الإنسان ميدانا اساسيا للفن بوصفه مبدعا او متلقيا .(٢٦) "لان جوهر المنهج الواقعي هو التحليل الاجتماعي ،ودراسة الانسان وتصويره "(٢٧) وقد اعتمدت الواقعية النقدية في موقعها من المجتمع منهجا انتقاديا ،الا انه ظل يتسم بوصف الاشياء التي تجري في المجتمع حتى السلبية منها ،وظهرت هذه الواقعية في فرنسا في الخمسينيات من القرن التاسع عشر وقدمت نقدا لسلبيات الواقع .

ويمكن تلخيص سمات الواقعية النقدية بنقاط هي :١- التحليل الاجتماعي .٢- دراسة الانسان ٣- تصويره للمجتمع .(٢٨)

ويبدو ان النظرية الاجتماعية التي تشكلت في مستويات متعددة هي التي كونت فيما بعد ما سمي بالنقد السياقي ،الذي لايؤمن بعزل النص عن ظروفه الابداعيةولايفصله عن السياق التاريخي والاجتماعي ،والمقاصد الذاتية للمبدع .(٢٩

المحور الثالث :الاثر السسيولوجي في نصوص علي محمود طه المهندس -قراءة تحليلية –

في هذا المحور نتحدث عن الاثار السسيولوجية المتعددة والتي تطرقنا اليها نظريا في المحور الاول من هذا البحث ،ونقف ازاء النصوص التي تجسدت فيها تلك المؤثرات وقفة فنية تحليلية ،اذ "ان دراسة اسلوب النص تسهم اسهاما فاعلا وكبيرا في تحديد نسبه الاجتماعي "(٣٠)

اي ان التحليل الجمالي اللازم يستخلص الدلالة الموضوعية للعمل الادبي ،ثم يأتي الناقد فيربطهما مع العوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للعصر.

فمن المؤثرات الرومانسية التي انعكست في شعره وطأة القيد وسطوة التقاليد ومن ذلك قوله من قصيدة له بعنوان (غرفة الشاعر) والتي يقول فيها :(٣١)

ايها الشاعر الكئيب مضى اللي ل ومازلت غارقا في شجونك

مسلما رأسك الحزين الى الفك ر ،وللسهد ذابلات جفونك

ويد تمسك اليراع واخرى في ارتعش تمر فوق جبينك

وفم ناضب به حر أنفا سك يطغى على ضعيف انينك

اذ يشكل الانسان /الشاعر البؤرة الدلالية في القصيدة لانه محور معانيها المتنوعة ،وقبل ذلك مبدعها ،فما هي الصورة التي تقدمها القصيدة عن الانسان /الشاعر ؟

نرصد قبل كل شيء وحدات معجمية تصب في قالب المزاج الكئيب والطبع الحزين حيث نجد الوحدات (الكئيب ،غارقا ،شجونك ،الحزين ،السهد ،ذابلات ،انينك) تشترك في الدلالة على الصمت والسكون العميق ،فهذا الشاعر قد اكره على هذا المزاج الرومانسي الضارب في مجاهل الهزيمة ،فالمجتمع في تلك الفترة لم يقدم له غير القيود التي ادمت

قلبه ،فشاعرنا ربط هذا بين واقع الحياة الاجتماعية وواقع الفن ،فهو ثمرة احساس مرهف بواقع نفسي غمر بظلاله القاتمة والكئيبة .

ثم نجده في قصيدة اخرى بعنوان "قلبي"يفزع من وحشة اليقظة الى ظلال الاحلام التي تبعده عن واقعه الاجتماعي ، فقد عاش فترة من حياته في ذلك الجو الرومانسي الذي تلوذ فيه النفس بالوحدة وتأوى الى العزلة وتستشعر قسوة الاغتراب ،فيقول : (٣٢)

ياقلب :مثل النجم في قلق	والناس حولك لايحسونا
لولا اختلاف النور والغسق	مروا بأفقك لايطلونا
فأصفح اذا غمطوك ادراكا	واذكر قصور الادمينا
اتريدهم ياقلب أملاكا	كلا.... وماهم بالنبيينا
هم عالم في غيه يمضي	مستغرقا في الحمأة الدنيا
نزلوا قرارة هذه الارض	وحللت انت القمة العليا
عباد اوهام وماعبدوا	الا حقير منى وغايات
ومناك ليس يحدها الابد	دنيا وراء اللانهايات

ففي هذا النص تتميز بنية الشاعر على المستوى النفسي بالتناقض الوجداني دون ان نقصد بذلك دلالة المصطلح المحدد في علم النفس ولكن نقصد الاحاسيس المتناقضة في ذات الشاعر والمتمثلة في قوله (قلق /حولك لايحسونا)و(النور /الغسق)و(مروا /لايطلونا)و(ادراكا /قصورا) و(نزلوا /القمة)و(عباد /وما عبدوا)(والابد/والدنيا)،والتي تدل على تناقض احساسه تجاه الناس الذين لايحفلون به وهو الشاعر الموهوب ،وهو في هذه الابيات يشير الى حقه المهضوم داخل المجتمع فجاء شعره ينطق بالعاطفة الاجتماعية والنزعة القومية فهو الصدى المعبر عن جيل كامل من المصريين تلك الامال التي قوامها رصد الاحداث وتحريك الهمم والنفوس .

ومن الانعكاسات الوطنية والقومية التي انعكست في شعره القضية الفلسطينية ،وهو بنصوصه الوطنية يكشف عن عمق التصاقه بوطنه وحبه له في وقت نهضت فيه الامة العربية من سباتها فيقول في قصيدة (فلسطين):(٣٣)

اخي جاوز الظالمون المدى	فحق الجهاد وحق الفدا
اتتركهم يسلبون العروبة مج	د الابوة والسؤددا
وليسوا بغير صليل السيوف	يجيبون صوتا لنا او صدى ؟
فجرد حسامك من غمده	فليس له بعد ان يغمدا
سكتنا على غدرهم قادرين	وكنا لهم قدرا مرصدا

يعد الجهاد بؤرة دلالية يتم التركيز عليها في بنية النصر ،ويستعمل الشاعر وحدات معجمية ثانوية كلها تنتمي الى الكلمة المركز /الجهاد .

ففي البيت الاول نجد وحدتين معجميتين (الجهاد /الفدا) ذات دلالة عاجلة استدعت كلمات اخرى ثانوية تفرعت عنها ،لتعزز البعد الدلالي الذي يلح عليه الشاعر ويقصده والذي يعرفه المتلقي من خلال تراكماته المعرفية ،وهذه الوحدات المعجمية هي (جاوز /الظالمون /الجهاد /الفدا /يسلبون /العروبة /مجد/السؤددا /صليل /السيوف/صوتا

/صدى /فجردا /حسامك /غمده /غدرهم /قدرا /مرصدا)والتي تصب في خانة الجهاد لتحرير فلسطين المغتصبة .فنجد الشاعرفي نصوصه يكشف لنا عن شعوره الاصيل بعروبته ،ومن خلال ابياته نراه وقد امتلأت نفسه بالثورة ،مطلقا صرخته ضد تقاعس الشعب العربي عن مواصلة الجهاد لاسترجاع الارض المسلوبة .

ومن تلك الانفاس الوطنية ماقاله في نصه المعنون ب(شهيد ميسلون) اذ يقول (٣٤)

هب الكمي على النفير الصادح مهلا فديتك مالصباح بواضح
اي الملاحم بين ابطال الوغى فجأتك بالشوق الملح البارح
فقضيت ليلك لاهدوء ولاكرى ووثبت في غسق الظلام الجانح
والشرق من خلف الجبال غمامة حمراء ترعش في وميض لامح
.....
.....
ياميسلون شهدت اي رواية دموية ورأيت اي مذابح
ووقفت مثخنة الجراح بحومة ماجت بباغ في دمائك سابح
تتأملين دمشق يالهوانها ذات الجلالة تحت سيف الفاتح
جرت حديد قيودها وتقدمت شماء من جلادها المتصايح
نسيت اليم عذابها وتذكرت في ميسلون دم الشهيد النازح

وظف الشاعر قافية الحاء وما في هذا الفونيم الصوتي من سيمياء صوتية شجية تجسد الحماسة المتجسدة في ذلك النص الاستبسالي الذي يصف ذلك الشهيد الذي لم يضن بروحه فداء لوطنه ولابد من الاشارة ان الشاعر كان مولعا بصورة الليل في شعره بمختلف اغراضه حيث الظلام الغاسق الجانح الدائم الصراع مع الصبح ووميضه اللامح ،ويمتلك الشاعر طاقة تشخيصية للمكان المهيمن (ميسلون)ليستنطق شجونها واحزانها والامها باسلوب مجازي متجانس ،ولاشك ان المجتمع ومايحمله من سسيولوجيا مبعثرة وحزينة افضت به الى تلك الظواهر وهي استنطاق المكان والزمان والطبيعة والغموض الذي يلف عباراته ،لانه رأى تلك العوامل والمؤثرات السسيولوجية ماثلة في كل تلك الاشياء الجامدة وليس في العاقل فقط لهيمنتها على المجتمع بأسره.

وكان تعلقه بمصر واضحا فكتب قصيدة (بعد مائة عام)وقراءتها تكشف عن شدة تعلقه بمصر ورموزها وهو (محمد علي الكبير)باني مصر ،اذ يقول :(٣٥)

من زخرف الوادي واجرى به جداول التبر كماء معين
واخضع النهر لسلطانه وهو اله ساد في الاقدمين
ومن بنى تلك السدود التي تختزن السحب ولايمتلين ؟
غوائث الارض اذا اقلعت حوامل الغيث الدفون الهتون
ومن اتى بالصحراء في دوها بهذه الاسوار شم الحصون
ياعبقري الدهر ان الذي صنعته معجزة الصانعين

وكان للمرأة ودورها الحضور الفاعل في نصوصه ولاسيما حبه الروحي اليائس للفتاة اليونانية التي احبها فكانت املا يرتجى ولاينال ،فيقول في قصيدة (انتظار):(٣٦)

طال انتظارك في الظلام ولم تزل عيناي ترقب كل طيف عابر
ويطير سمعي صوب كل مزنة في الافق تخفق عن جناحي طائر
وترف روحي فوق انفاس الربا فلعلها نفس الحبيب الزائر
ويخفق قلبي اثر كل شعاعة في الليل تومض عن شهاب غائر
فلعل من لمحات ثغرك بارق ولعله وضح الجبين الناضر
ليل من الاوهام طال سهاده بين الجوى المضني وهجس الخاطر

ان الانتظار كونه وحدة معجمية مركزية ،وهو العنوان ايضا تجده يستدعي بدوره وحدات اخرى لتميل على طريق دلالته وتفريعاته ،ومن هذه الوحدات (طال /انتظارك /ولم تزل / ترقب /طيف /الليل /غائر /لمحات /طال /سهاد) ،وغالبا يصعب فصل هذه الوحدات عن السياق الكلي للنص ،نظرا للعلاقة التي تربط بين مختلف هذه الكلمات على مستوى الدلالة العامة ،وهي دلالة انتظار اللقاء العابر بالحبيب ،وكأنه حلم الحياة الوحيد ،فالمرأة في حياة شاعرنا أشبه بطيف من الاطياف .

وفي قصيدة اخرى بعنوان (الامسية الحزينة) يتجسد المكان والذكريات للحب العذري على آثار قلعة متهدمة جلس بها ايام صباه بين الرمل والامواج والصخور اذ يقول :(٣٧)

جددت ذاهب احلامي وليلاتي فهل لديك حديثا عن صباباتي
ياكعبة لخيالاتي وصومعة رتلت في ظلها للحسن آياتي
للحب اول اشعار هتفت بها وللجمال بها اولى رسالاتي
عليك وادي احلامي وقفت ارى طيف الحوادث تمضي بعد مأساة
آوي الى جنبات الصخر منفردا ابكي لامسية مرت وليلات
قد غيرتنا الليالي بعدها سيرا وخلفتنا العوادي بعض اشتات
تلفت القلب في ليلاء باردة يبكي لليلك الغر المضيئات
وذكريات من الماضي يطالعنا بين الحقول وشطآن البحيرات
ياطول ما نغمت للصخر اناتي وشد ما رجعت للموج آهاتي
ياقلب وادي الصبا حالت مسارحه واقفرت من صباياه الجميلات
فلا الجداول تحدوها مسلسلة ولا الخمائل تهفو بالنضيرات
.....
.....
يامن قتلت شبابي في يفاعته ورحت تسخر من دمعي وأناتي
حرمت ايامي الاولى مفارحها فما نعمت بأوطاري ولذاتي
فدع فؤادي محزونا يرف على ماضي ليالي وانعم انت بالآتي

e-ISSN (2522-7130) p-ISSN (2410-1036)

دعني على صخرة الماضي لعل بها من الصبابة والتحنان منجاتي

ففي هذا النص تبرز ثنائية المكان والزمان في وحدات لغوية معينة من (احلامي، وليلاتي ،صباباتي ،صومعة الحسن آياتي ،طيف رسالاتي)لتحقق ذكريات الشاعر وهيمنته الشعورية المتمثلة بالوجود الزمكاني الموشح بالطبيعة ومظاهرها المختلفة،اذ ان المهندس في اشعاره كثيرا مايجنح الى الطبيعة وبث شكواه اليها كونها جزءا من تكوينه الشخصي المنبعث من السسيولوجيات المختلفة المكونة لشخصيته ولاسيما السيولوجية الغربية وشغفها بالطبيعة ومكوناتها المختلفة ،وقد جسد تلك الذكريات الحالمة تجسيدا قصصيا وسرديا متفاعلا ليحقق من تلك الانعكاسات الطبيعية الحالمة سمو حبه وتجربته الرومانسية وذلك الامر من الشكوى والحب الافلاطوني يتمثل في المقطع الاخير حيث الحبيبة التي تسخر من دموعه لكنه يبقى بالمقابل محزونا للذكريات وحنينه المتواصل رغم كل هذا الجفاء .متخذا من الصخرة رمزا سيميائيا الى الحبيبة وتصخر قلبها حتى عاد الصخر احن منه .

لكنه بعد أن زار دول اوربا انقلبت نفسيته وتفتحت افاقه في مجتمع متحضر فوصل الى حالة التمرد على التقاليد الشرقية التي طالما خضع لها ،فتمرد على الحب الروحي الذي يشبه العدم ،ليبدأ حياةجديدة ونظرة اخرى للمرأة تحت انسام الحرية ،وذلك الامر يتجلى في قصيدته(بحيرة كومو) حيث يقول لصاحبته الامريكية :(٣٨)

مانسرين ؟افصحي ان في عينك الخبر

الغريبان ههنا ليس يجديهما الحذر

نحن روحان عاصفا ن وجسمان من سقر

فاعذري الروح ان طغى واعذري الجسم ان ثأر

نضبت خمر بابل وهوى الكأس وانكسر

وهنا كرمة الخلو د فطوبى لمن عصر

فيم والنبع دافق يشتكي الظامئ الصدر ؟

ان تراكم اصوات معينة اكثر من غيرها في البيت او المقطوعة يعطي دلالة معينة ،ويعد البيت الذي تدرج فيه الايقاعات على مختلف المستويات بؤرة تكشف سائر خصوصيات الوحدة وتختزلها ،واذا انطلقنا من البيت الاول نجد ان اكثر صوت مميز فيه هو صوت (الراء)،وهنا نجد ضرورة ربط التكرارات الصوتية- والقافية احدها – بالبنية الكلية للنص ،والذي يكون العنوان عنصرا فيه ويتمثل الصوت في وحدة (بحيرة) والذي يعد بؤرة هذا الجزء صوتيا ،ولو عدنا الى الابيات نجد الشاعر في حيرة من أمره فهو المتردد المحاذر لما آل اليه حاله ،فهي النتيجة الطبيعية بالنسبة الى رجل ضاق بحرمانه وسخط عليه ،انه التحول المنتظر في خطوات شاعر لقى من الحب الروحي الموحد مايجعله يفكر به ،انه الاتجاه الذي لاغرابة فيه حين ينتهي السخط الى تمرد ،وينتهي التمرد الى تحديد خط سير آخر في طريق الحياة .

ولو أخذنا الوحدات المعجمية التي ورد بها صوت الراء وهي (نسرين /الخبر / الغريبان /الحذر /روحان /سقر / احذري /ثأر /خمر/انكسر /كومة /عصر /الصخر)نجدها تسحب النص حول معنى الحيرة ،وتلعب الاصوات دورا في ابراز مقاصد الشاعر او الاسهام في الايحاء باخراج المعاني الى السطح ،فضلا عن دورها الايحائي والجمالي .

وفي قصيدته التي هي بعنوان (الحية الخالدة) نجده يشبه المرأة بالحية الخالدة اذ يقول :(٣٩)

ولفت ذراعيين كالحيتين
علي،وبي نشوة لم تطر
وقد قربت فمها من فمي
كشقين مكن قبس مستعر
أشم بأنفاسها رغبة
ويهتف بي جفنها المنكسر
تبينت في صدرها مصرعي
وآخرة العاشق المنتحر
افي حلم انا ام يقظة ؟
ومن هذه المرأة الخاطئة ؟
هو الحب ؟....لا ...بل نداء الحياة
تلبيه اجسادنا الظامئة
يخف دمي لصداه الحبيب
وتدفعني القرارة الهازئة
كأني ببحر بعيد القرار
طوى افقه وزوى شاطئه
.....
بعينيك انت فلاتنكري
صفات انوثتك الشاهدة
تمثلت شتى جسوم وكم
تجددت في صور بائدة
نعم انت هن ....نعم ....ما ارى ؟
ارى الكل في أمرأة واحدة
لقد فنيت فيك ارواحهن
وها انت ايتها الخالدة
.....
دعيني حواء او فابعدي
دعيني الى غايتي انطلق
أخمر ونار ؟لقد ضاق بي
كياني ،واوشك ان اختنق
ارى ما أرى ؟لهبا ؟بل اشم

رائحة الجسد المحترق

فيالك افعى تشهيتها

ويالي من افعوان نزق

فهو في هذا النص يبدو عدوا للمرأة والجسد والشهوة واللذة ولاشك انه في تلك الرؤية الفلسفية متأثرا بالافكار المتناقضة المختلجة في دواخله من جراءرحلاته وسفراته المتعددة حتى عادت خوالجه مركزا للمتناقضات المهيمنة فبعد ان كانت المرأة قبل سفره لاوربا في قمة السمو والحب والمشاعر نراه هنا يبرز الصورة المتناقضة للصورة الاولى حتى يجعل الحية معادلا موضوعيا لها ويجعله مثارا للجسدية واللذة بعد ان كانت في قمة الهرم والسموفهو يرى ان الحب يتدنى حين يهبط الى الجسد واللذة والمرأة تسقط وتتدنى مع هذا التدني للحب من الروح والعواطف والمعنويات الانسانية الى اللذة والشهوانية الحيوانية حتى تغدو تلك الحيوانية حية خالدة وهو ثعبان نزق وهو بتلك المخاطبة التشخيصية اضفى تلك المعاني العميقة والفلسفية ويبدو انه متأثرا بالفلسفة الافلاطونية والجمهورية المثلى . وبذلك نجد ان شعر المهندس جاء ليجسد تلك المؤثرات السسيولوجية المتباينة بين الشرق والغرب فجاءشعره مليئا بتلك المتناقضات السسيولوجية وتتضح تلك المتناقضات كما اشرنا في نظرته للمرأة والحب تارة يسمو بحبه الروحي وتارة يتدنى الى المفاتن واللذة الجسدية .

وكان للمضمون الفكري السسيولوجي المتنوع وتداخل الثقافات المختلفة في ذات الشاعر الاثر الفاعل في انبثاق الرؤى الرمزية والسيميائية في السياقات النصية الشعرية حتى تجسدت تلك الرموز بالوحدات اللغوية وتراكماتهاوالشخصيات الاسطورية التي يتبناها ويستنطقها كشخصية بليتيس وسافور وتاييس وغيرها من الشخصيات اليونانية الافلاطونية تأثرا بالفلسفة اليونانية والحكم والمثل فانعكست تلك الرؤى والمعاني الفلسفية التي هي خلاصة الشرق والغرب والتباينات السسيولوجية بينهما ،ومن ذلك قوله في نص بعنوان (انتقام):(٤٠)

بليتيس: الا حبذا الارض مغذى لنا

وان بشرتها المنايا بنا

وما الارض بالمنزل المستطاب

ولكنه ثأر اترابنا

لنشرب من دم هذا الفتى

مصفى الرحيق بأكوابنا

ونجعل من حشرجات الرجال

تحية شاد لانخابنا

سافو: ونسلب ما رزقوا من حجى

ونهدم مارفعوا من قباب

ونبني لهم نصبا خالدا

يكون على الدهر رمز العقاب

تطوف به لعنات السماء

e-ISSN (2522-7130) p-ISSN (2410-1036)

وترصده مثلات العذاب

تاييس : ولكن ارى غير ماقلتما

ومالغدر في الرأي كل الصواب

اذا خلت الارض من طيرهم

فمن ذا يحيي الجمال القسيم

ومن يطلق الحب من وكره

على خطوات الغناء الرخيم

وفيم نرقش هذا الجناح

ونصقله ببنان النعيم ؟

طيور السماء حذار الوقوع

على حطب في الثرى او هشيم ؟

الاحبذا الارض مغذى لنا

فالنص يقوم على رؤى فلسفية تجسد الاراء المنطلقة من تلك الشخصيات الاسطورية كل وفق نظرته للارض والسماء والرسالة الانسانية المتجسدة من خلال عيش الانسان على هذه الارض .

وتتمثل الرمزية في تضمينه لتلك الشخصيات الاسطورية في شعره تأثرا بالمجتمع الاوربي اذيقول في نصه المعنون (سلام لهرميس روح الاله) :(٤١)

ارى ومضة الشر في جوكن

واسمع صوتا كأني أراه

يلاحقني في رحاب السماء

ويرتج في مسمعي صداه

"لقد فارق البشر غر الوجوه

وشاع الذبول بورد الشفاه "

اجل ايها الملك المجتبى

صدقناك فأغفر عذاب الضمير

لقد مر كالطير من قربنا

فتى في رعاية رب خطير

رآنا فأعرض عنا ولم

يحيي السماء بروح قرير

تخايل عجبا بأوهامه

وامعن في شره المستطير

ظلمتن هذا الغلام البريء

e-ISSN (2522-7130) p-ISSN (2410-1036)

وقد غض من ناظريه الحذر
اهل بقلب كفرخ القطا
يرفرف تحت جناح القدر
رآكن فيه وحيا به
فلم أدر حاجته للنظر
وكيف تكلم قلب الفتى
وما هو الاسليل البشر ؟

فهو يضمن نصه شخصية اسطورية لجوكن رمز الشر ليحقق ذلك النص الرمزي المتأثر بالثقافة الاوربية واليونانية والرموز الاسطورية .

ويتجسد اغترابه في الغرائبية المبثوثة في نصوصه ابتداء من العتبة العنوانية التي تحمل في طياتها العجائبية والغرائبية كنصه الموسوم ب(عاصفة في جمجمة)اذ يقول :(٤٢)

ضجت الانجم في آفاقها
ذات ليل تشتكي طول الابد
فمضت تصرخ في أعماقها
ايهذا الليل نبه من رقدا
اطلق الجن يرفرف لائذا
بالربى يصرخ من خلف الرءوس
ايها الاحياء مالكون اذا
تنثر الشهب وتندك الشموس ؟

فلاشك ان الاللفاظ الشعرية المرصوفة في سياقاتها الشعرية جسدت تلك العجائبية التي تمثل نفس الشاعر المغتربة المضطربة في مجتمع لم تفهمه ولم يفهمها ،ولاشك انه وظف ابداعية التشخيص الاستعاري ليحقق ذلك الابداع العجائبي ،حيث الانجم تضج ،والليل يشتكي طول الابد ،والنجوم تصرخ ،والشهب تنتثر ، فضلا عما حققه الايقاع المجانس والتكرار الفونيمي لفونيم القلق وفونيم التاء مما اشاع اجواء الصخب والسكون في الجو النصي في الوقت نفسه ،تلك التناقضات الصوتية المنبعثة من التناقض النفسي السسيولوجي الكامن في ذات الشاعر .

الخاتمة

خلص البحث من خلال رحلته مع الشاعر الى ان الشاعر علي محمود طه المهندس الذي هو من مدرسة ابولو الشعرية عرف بشعره العميق المعاني ذلك الشعر الذي يمثل في منطلقاته الفكرية والخيالية مزيج الثقافة والسسيولوجيا المتنوعة التي تمثلت في شخصية الشاعر وانعكست في رؤاه في موضوعات متعددة كالشعر القومي والوطني المتمثل بالقضية الفلسطينية ،وغيرها من النصوص القومية الوطنية،

وكذلك تمثلت بنظرته المتناقضةعن المرأة تارة ينظر لها نظرة تقديس مثلى وسمو في الحب والمشاعر .وتارة ينظر اليها انها محورا للذة والجسد والتدني ،فضلا عن الطبيعة ورموزها المتعددة ،والحرية وكرهه للقيود ،وتمثل بذلك الاغتراب الذي في شعره ،كذلك تمثل بالرموز والاساطير المنبثقة في شعره وتمثلاتها الفنية في سياقات شعرية متعددة .وقد مثل الشاعر بتلك المؤثرات المختلفة اتجاهات شعرية متناقضة في شعره .

هوامش البحث:

١-ينظر :الشعراء العرب في القرن العشرين ،عبد عون الروضان :٣٦٢

٢- ينظر :موازنة بين شعراء المهجر الشمالي وجماعة ابولو ،بو جمعة بو يحيو :٤٧

٣-الشعراء العرب في القرن العشرين :٣٦٢

٤-ينظر :مدارس الشعر الحديث ،د.محمد خفاجي :١٧٥

٥-ينظر :م.ن:١٧٥

٦-سوسيولوجيا الادب ،بول آرون :١١

٧-الكون الشعري ،مدارات ومسارات في التذوق الجمالي ،د.احمد خليل : ٣٠٧

٨-ينظر علي محمود طه ،الشاعر ...والانسان ،انور الحمداوي : ٣-٨

٩-ينظر:م.ن:٣-٨

١٠-م.ن:٤٨

١١-علي محمود طه ،الشاعر .....والانسان : ٣٤

١٢- م.ن:٣٤

١٣-م.ن:٣٤

١٤—في تاريخ الادب الحديث ،د.محمد احمد ربيع : ٩٩

١٥-ينظر :علي محمود طه ،الشاعر .....والانسان : ٥١ ومابعدها

١٦— ديوان علي محمود طه ،الملاح التائه : ١١٣

١٧-ينظر :علي محمود طه ،الشاعر .....والانسان : ٥٦

١٨-م.ن:٥٨

e-ISSN (2522-7130) p-ISSN (2410-1036)

١٩-سوسيولوجيا الادب ،بول ارون :٧٣

٠٢٠-ابعاد العملية الادبية .د.عبد الرحمن ياغي : ٦٥

٢١-م.ن:٦٥

٢٢-الادب الاوربي تطوره ونشأة مذاهبه ،د.حسام الخطيب :١٦٠

٢٣-م.ن:١٦٠

٢٤-النقد العربي والوظيفة الاجتماعية للشعر ،أ.د:موسى سامح ربايعة :٣٣

٢٥-م.ن:٣٣

٢٦- الطريق والحدود :مقالات في الادب والمسرح والفن ،يوسف عبد المسيح ثروت :٨٤

٢٧-م.ن:٨٤

٢٨-النقد الادبي ،والوظيفة الاجتماعية للشعر :٣٢

٢٩-النقد الفني ترجمة د . فؤاد زكريا :١٨٠

٣٠-م.ن:١٨٠

٣١-ديوان علي محمود طه،الملاح التائه :٣١

٣٢-م.ن:٤٨

٣٣-م .ن:٣٤

٣٤-م.ن:٤٠٧

٣٥-م.ن:١٦١

٣٦ - م.ن:٤٠٢

٣٧-م.ن:٤١٩

٣٨-م.ن:٧٧

٣٩-م.ن:٤٣٥

٤٠-م.ن:٤٢٥

٤١-م.ن:٣٦٥

٤٢-م.ن:٤٢٤

مصادر البحث:

- ابعاد العملية الادبية ،د.عبد الرحمن ياغي ،رابطة الكتاب الاردنيين ،عمان ،١٩٧٩م
- الادب الاوربي ،تطوره ونشأة مذاهبه ،د.حسام الخطيب ،دمشق ،١٩٧٢م
- سوسولوجيا الادب بول ارون ، الأن فيالا ، ترجمة : د. محمد علي مقلد ، مراجعة : د. حسن الطالب ، دار الكتاب الجديد المتحدة ، بيروت ، لبنان ،ط ١ ،٢٠١٣م
- سوسولوجيا الادب ،روبير اسكاربيت ،تعريب ،آمال انطوان عرموني ،عويدات للنشر والطباعة ،بيروت ،لبنان
- الشعراء العرب في القرن العشرين ،حياتهم شعرهم آثارهم ،عبد عون الرضوان ،الاهلية للنشر والتوزيع .ط١ ،٢٠٠٥م
- علي محمود طه الشاعر.....والانسان ،انور المعداوي ،داراشؤون الثقافية العامة ،ط١٩٨٦م
- في تلأريخ الادب الحديث ،د.محمد احمد ربيع ،دار الفكر ،ط٢ ،٢٠٠٦م
- الكون الشعري ،مدارات ومسارات في التذوق الجمالي ،د.احمد الخليل ،
راجعه :د.علي القيم ،منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب ،وزارة الثقافة ،دمشق ،٢٠٠٧م
- مدارس الشعر الحديث .د.محمد عبد المنعم الخفاجي ،دار الوفاء ،لدنيا الطباعة والنشر،الاسكندرية ،ط١، ٢٠٠٤ م
- النقد العربي والوظيفة الاجتماعية للشعر حتى نهاية القرن الخامس الهجري في ضوء النقد الحديث .أ.د:موسى سامح ربايعة ،جامعة اليرموك ،مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية والنشر والتوزيع ،٢٠٠٣ م
- النقد الفني ،دراسة جمالية وفسلفية ،جيرو ستولوينيز ،ترجمة د.فؤاد زكريا ،مطبعة جامعة عين شمس ،١٩٧٤ م
- ديوان علي محمود طه ،مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة ،٢٠١٢ م.

summary

In this research, we discuss the poetry of Ali Mahmoud Taha, Almuhands who is an analytical psychologist and has been born the idea of the subject through our knowledge of the poet's library and the implications of the psychological reflect the communityprevailing then and phenomena embodied in the poet's poetry through poetic style and intellectual creativityWhich is demonstrated through technical analysis.

The research came in three axes the first axis highlighted the life of the poet and his age, and came the subject of the second is to know the physiological aspect and its importance in poetry.

Then came the third section to stand at the poetic models in the poetry of Ali Mahmoud Taha psychological side, and we have stood with these verses technical analytical pause, and then the results

The research we have found in our research, and the list of margins and sources that have been used in the research.

e-ISSN (2522-7130) p-ISSN (2410-1036)